@ 105 @ ذكره وبرع في العلوم واشتهرت فضائله وسارت الركبان بعد له في رعيته بحيث كانت مباشراته على وفق الشريعة المطهرة وولى الامارة فى حياة أبيه ولما مات الامام المنصور با الحسين بن القاسم دعا إلى نفسه وثوقا منه بكتب وصلت إليه من جماعة من أهل صنعاء وغيرهم ثم أرسل الامام المهدى طائفة من جنوده ووقعت خطوب وحروب واخر الأمر بايع صاحب الترجمة للامام المهدى واستقر اميرا لكوكبان وبلادهما ناشرا للعدل محييا للشريعة حتى مات لعشرين خلت من شعبان سنة 1181 إحدى وثمانين ومائة وألف وصارت الامارة بعده إلى أخيه عبد القادر بن محمد ومشى على طريقته ثم صارت الامارة بعده إلى أخيه السيد ابراهيم بن محمد ثم إلى ولده السيد العباس بن ابراهيم ثم عادت إلى أخى صاحب الترجمة السيد العلامة عيسى بن محمد وستأتى ترجمته ثم انتقلت عنه إلى ابن صاحب الترجمة وهو السيد شرف الدين ابن أحمد بن محمد وستأتى ترجمته ايضا وهو الأمير حال تحرير هذه الأحرف ولصاحب الترجمة نظم فمنه قوله .

(كأنما العارض لما بدا % كتائب قد صففت للقتال) .

(ورعده والبرق قد أشبها % بنا دقافي الصوت والأشتعال